ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

تعزيز الهوية الوطنية من خلال دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي

م. م. عبدالله رضا فيصل
جامعة البيان / كلية الفنون الجميلة
abdullah.r@albayan.edu.iq

Strengthening National Identity through the Role of the Ministry of Culture, Tourism, and Antiquities in Preserving Cultural Heritage

Assistant Lecturer Abdullah Rida
Al-Bayan University / College of Fine Arts

الملخص

إن وزارة الثقافة والسياحة والآثار ليست مجرد جهة إدارية، بال هي حارس الهوية الوطنية وحاضنة التراث. من خلال جهودها في الحماية، والتوثيق، والنشر، والتعليم، والترويج، فإنها تساهم في نقل الذاكرة الوطنية من الماضي إلى المستقبل، وتُرسّخ في نفوس الأجيال معنى الانتماء والفخر بالوطن.

كذلك يعد دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي و ركيزة أساسية في تعزيز الهوية الوطنية، ويمكن تلخيصه في النقاط التالية:

* حماية وصون التراث المادي وغير المادي:

* الآثار والمواقع التاريخية: تتولى الوزارة مسؤولية الكشف عن المواقع الأثرية، وترميم وحماية المباني والمنشآت التاريخية (مثل شارع الرشيد في العراق) والمواقع المسجلة عالميًا، مما يحافظ على الشواهد المادية لتاريخ الأمة وحضارتها.

* التراث غير المادي: تعمل على حماية التراث الشعبي، كالفنون والحرف التقليدية والخط العربي، من خلال تنظيم الدورات والندوات ودعم الحرفيين، لضمان استمرار هذا الإرث للأجيال القادمة.

* استرداد الآثار المسروقة: تسعى لاسترداد القطع الأثرية المهربة، مما يُعيد جزءًا مهمًا من ذاكرة الأمة وتاريخها.

* التوعية والتعليم ونشر الوعي الثقافي:

* تنظيم المعارض وورش العمل والمهرجانات التي تُبرز التراث الثقافي والفني، وتدمج عناصر من التراث الشعبي في الفعاليات المختلفة.

* تطوير المتاحف لجعلها مراكز جاذبة للجمهور، خاصة الأجيال الشابة، للتعرف على حضارتهم.

* إطلاق حملات إعلامية وبرامج تثقيفية، عبر المطبوعات والمراكز الثقافية، لنشر ثقافة الحفاظ على التراث بوصفه ثروة وطنية.

* إبراز الهوية الوطنية وقيم الانتماء:

* التركيز في الأنشطة الثقافية: توجيه الأنشطة والفعاليات (المسرحيات، المهرجانات الشعرية، الفنون التشكيلية) لإبراز الهوية الوطنية الجامعة، وتكريس قيم المواطنة والتسامح.

* ربط الحاضر بالماضي: من خلال الحفاظ على التراث، تُمد الوزارة الأمة بالرموز الوطنية التي تُعزز الروح المعنوية والوحدة الوطنية، وتُعمّق الشعور بالانتماء والأصالة.

* التمثيل الخارجي: عرض التراث الثقافي في المحافل الدولية، مما يُعزز مكانة الدولة وصورتها الحضارية عالميًا، ويُرسخ اعتزاز المواطنين بهويتهم.

باختصار، تعمل الوزارة كحارس لذاكرة الأمة وسجل وجودها، فتحويل التراث من مجرد بقايا تاريخية إلى قيمة معنوية حية ومُلهمة هو ما يربط المواطن بأرضه وبتاريخه، ويُعزز لديه حس الفخر والمسؤولية تجاه هويته الوطنية.

1-1 مشكلة البحث

ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التراث الوطني وتأثيره في الهوية. حيث ليست وزارة الثقافة والسياحة والآثار مجرد هيئة حكومية لصيانة الثقافة و الآثار، بال هي "المهندس الرئيسي للروح الوطنية". من خلال تحويل التراث من كيانات منعزلة إلى قصة حية، تخلق الوزارة جسراً عاطفياً بين المواطن وتاريخه، مما يجعله يشعر بأنه حلقة في سلسلة أمته الممتدة، و وريث لحضارة عظيمة. هذا الشعور هو أقوى درع لحماية الهوية الوطنية في عصر العولمة.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

2-1 اهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من عدة جوانب أساسية ترتبط بالهوية الوطنية العراقية ودور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- تعزيز الهوية الوطنية: يساهم البحث في إبراز العلاقة الوثيقة بين التراث الثقافي والهوية الوطنية، ويوضح كيف يمكن أن يكون الحفاظ على التراث وسيلة لترسيخ الانتماء الوطني لدى مختلف فئات المجتمع.
- إبراز الدور المؤسسي: يوضح البحث الدور الحيوي الذي تضطلع به وزارة الثقافة والسياحة والآثار في حماية التراث المادي واللامادي، مما يعزز مكانة هذه المؤسسة كركيزة أساسية في بناء الهوية الوطنية.
- تسليط الضوء على التحديات: يساهم البحث في كشف أبرز التحديات التي تواجه جهود الحفاظ على التراث، مثل التهريب، ضعف التمويل، وقلة الوعي المجتمعي، مما يفتح المجال أمام اقتراح حلول عملية.
- خدمة الجانب الأكاديمي: يُعد البحث إضافة علمية للمكتبة الأكاديمية العراقية والعربية، حيث يربط بين مفاهيم الهوية الوطنية والسياسات الثقافية، ويُسهم في إثراء الدراسات المستقبلية.
- البعد التنموي والسياحي: يوضح البحث كيف يمكن أن يسهم الحفاظ على التراث في تنشيط السياحة الثقافية، وبالتالي دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز صورة العراق الحضارية عالمياً.
- نقل القيم للأجيال القادمة: يبرز البحث أهمية التراث كوسيلة تربوية وثقافية تُغرس من خلالها قيم الأصالة والاعتزاز بالوطن لدى الشباب والأطفال.

بهذا الشكل، تُظهر أهمية البحث أنه ليس مجرد دراسة نظرية، بل مشروع وطني وأكاديمي يسعى إلى ربط الماضي بالحاضر والمستقبل، من خلال الحفاظ على التراث الثقافي كأداة لتعزيز الهوية الوطنية.

3-1 هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى توضيح الدور الذي تقوم به وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي العراقي، وكيف يسهم ذلك في تعزيز الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء لدى أفراد المجتمع.

و يتفرع من هذا الهدف العام عدة أهداف فرعية:

- تحليل العلاقة بين الهوية الوطنية والتراث الثقافي المادي واللامادي.
- إبراز جهود وزارة الثقافة والسياحة والآثار في حماية المواقع الأثرية وإدارة المتاحف وإحياء الفنون الشعبية.
- دراسة أثر الحفاظ على التراث في تعزيز التماسك الاجتماعي وبناء صورة حضارية للعراق.
- تحديد أبرز التحديات التي تواجه الوزارة في مجال الحفاظ على التراث.
- اقتراح حلول عملية لتعزيز دور الوزارة في حماية التراث ودعم الهوية الوطنية.

4-1 تحديد المصطلحات

1. الهوية الوطنية

يقصد بها مجموعة القيم والرموز والتقاليد والعادات التي تُميز المجتمع العراقي وتمنحه خصوصيته، وتشكل الرابط الذي يوحد أبناء الوطن ويعزز شعورهم بالانتماء إلى الدولة والمجتمع. [1]

2. التراث الثقافي

هو كل ما خلفته الأجيال السابقة من موروث مادي (المواقع الأثرية، المباني التاريخية، القطع الفنية) ولا مادي (الفلكلور، الموسيقى، الأزياء، العادات والتقاليد)، ويُعد مرآة تعكس تاريخ العراق وحضاراته المتعاقبة. [2]

3. وزارة الثقافة والسياحة والآثار

هي المؤسسة الحكومية المسؤولة عن رسم السياسات الثقافية في العراق، وحماية التراث الثقافي المادي واللامادي، وتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية،

[1] جوده محمد عبد الوهاب, & علي. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. مجلة كلية التربية. بنها, 32(126), 201-212.

[2] سامح محمد حامد. (2019). حماية التراث الثقافي. Arabian Researchers Database, 2(2).

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

إضافة إلى إدارة المواقع الأثرية والمتاحف، والترويج للسياحة الثقافية. [3]

4. الحفاظ على التراث

يقصد به جميع الإجراءات والأنشطة التي تهدف إلى حماية التراث من التهديدات المختلفة مثل التهريب، الإهمال، أو التدمير، ويشمل الترميم، التوثيق، التوعية المجتمعية، والتعاون الدولي. [4]

5. السياحة الثقافية

هي نوع من السياحة يركز على زيارة المواقع الأثرية والمتاحف والمهرجانات الثقافية، ويهدف إلى التعرف على التراث الثقافي للشعوب، وتُعد وسيلة لتعزيز الهوية الوطنية وتقديم صورة حضارية للعراق أمام العالم. [5]

6. التراث المادي

يشمل الآثار والمباني التاريخية والقطع الفنية والوثائق التي يمكن لمسها ورؤيتها، وتمثل شواهد مادية على الحضارات العراقية القديمة. [6]

7. التراث اللامادي

يتضمن الفنون الشعبية، الموسيقى، الأزياء الفلكلورية، العادات والتقاليد، والقصص الشفوية، وهو جزء حيّ من الثقافة العراقية يعكس تنوع المجتمع وتاريخه. [7]

الاطار النظري : المبحث الأول/ مفهوم الهوية الوطنية

أولًا: مفهوم الهوية الوطنية

الهوية الوطنية هي مجموعة من السمات والقيم والتقاليد والموروثات التي تميز شعبًا عن غيره، وتشكل أساس انتمائه للوطن. وهي تعكس التاريخ، والثقافة، واللغة، والعادات، والرموز الوطنية. [8]

ثانيًا: أهمية التراث الثقافي في بناء الهوية الوطنية

التراث الثقافي – المادي منه (كالآثار، والمباني التاريخية، والتحف) وغير المادي (كالفنون، والعادات، والموسيقى، والحرف التقليدية) – يمثل ذاكرة الأمة وجذورها التاريخية. الحفاظ عليه يسهم في: [9]

- ترسيخ الانتماء الوطني لدى الأفراد.
- تعزيز الفخر بالهوية التاريخية والحضارية.
- نقل القيم والعادات الأصيلة إلى الأجيال القادمة.
- تعزيز مكانة الدولة دوليًا من خلال إبراز إرثها الثقافي العريق.

ثالثًا: دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في تعزيز الهوية الوطنية

تضطلع الوزارة بدور محوري في ربط المواطن بتراثه وهويته من خلال مجموعة من البرامج والسياسات، من أهمها:

1. حماية وصون المواقع الأثرية والتراثية

- توثيق وحماية المواقع الأثرية من التخريب والسرقة.
- ترميم المعالم التاريخية وإعادة تأهيلها لتكون مراكز جذب ثقافي وسياحي.

---

[3] Baqi, R. D. A., Hussein, S. J., Al-Roubaie, M. M., & Alserhan, J. A. (2023). تأثير رأس المال الاجتماعي في الاداء الوظيفي من خلال الدور الوسيط لتبادل المعرفة: دراسة تحليلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار. Journal of Techniques, 5(4), 228-242.

[4] محمد محمد شوقي أبوليلهـ. (2019). منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية. Arabian Researchers Database, 2(1).

[5] Damnhory, S. (2010). السياحة الثقافية و الأثرية و تدعيم الهوية و الإنتماء دراسة اثنوجرافية. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 13(1), 2032-2069.

[6] رمضان سيد عبد العال, & سيد. (2022). التراث الثقافي المادي ودوره في التنمية السياحية المستدامة بسلطنة عُمان دراسة تحليلية من منظور جغرافي. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد, 8(16), 630-688.

[7] الجريدي, & سعاد. الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي من اجل تحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة مدينة المقارين.

[8] جوده محمد عبد الوهاب, & علي. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. مجلة كلية التربية. بنها, 32(126), 201-212.

[9] بن إبراهيم ساعد الغامدي, & أحمد. (2017). الاستفادة من بعض مفردات العمارة القديمة بمنطقة الباحة في تأكيد الهوية الوطنية لدى طلاب التربية الفنية. مجلة بحوث التربية النوعية, 2017(48), 387-410.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

• سنّ القوانين التي تمنع الاتجار غير المشروع بالآثار.[10]

2. إحياء التراث الثقافي غير المادي

• توثيق الفنون الشعبية والحرف التقليدية والمواسم التراثية.

• دعم الفنانين والحرفيين المحليين وتدريب الشباب على الحرف التقليدية.

• تنظيم مهرجانات وطنية تسلّط الضوء على التنوع الثقافي المحلي.[11]

3. تعزيز الوعي الثقافي والتربوي

• إدخال مفاهيم الهوية والتراث في المناهج التعليمية.

• إطلاق حملات إعلامية للتعريف بالتراث الوطني وأهميته.

• إنشاء المتاحف والمراكز الثقافية التي تُجسّد تاريخ الوطن وتقدمه للأجيال.[12]

4. الربط بين الثقافة والسياحة

• الترويج للسياحة الثقافية بوصفها وسيلة للتعريف بالهوية الوطنية.

• إدراج المواقع الأثرية ضمن المسارات السياحية الوطنية والعالمية.

• التعاون مع المنظمات الدولية (مثل اليونسكو) لتسجيل مواقع التراث على قوائم التراث العالمي.[13]

5. دعم الابتكار في عرض التراث

• استخدام التكنولوجيا الحديثة (الواقع الافتراضي، المتاحف الرقمية) لإحياء التراث.

• تشجيع الشباب على إنتاج محتوى رقمي يُبرز الثقافة الوطنية.

رابعًا: أثر هذه الجهود في تعزيز الهوية الوطنية

• تعميق الانتماء لدى المواطنين.

• تعزيز الوحدة الوطنية عبر إبراز التنوّع الثقافي كمصدر قوة.

• تحقيق التنمية المستدامة من خلال استثمار التراث في السياحة والثقافة.

• تحسين الصورة الدولية للدولة كوجهة ثقافية وحضارية.[14]

المبحث الثاني/ التراث الثقافي ودوره في الهوية الوطنية

لعب التراث الثقافي دوراً محورياً وأساسياً في تشكيل وتعزيز الهوية الوطنية، فهو بمثابة الذاكرة الجمعية والروح الحية للأمة. ليس التراث مجرد آثار من الماضي، بل هو أساس الحاضر وجسر للمستقبل.

1. التراث الثقافي كمرجعية للهوية الوطنية

التراث هو الإرث المادي وغير المادي الذي نتلقاه من أسلافنا. وهو يجيب على الأسئلة الأساسية التي تبحث عنها أي جماعة بشرية:

* الجذور والانتماء: اللغة، التاريخ المشترك، الحكايات والأساطير، كلها تشعر الفرد بأنه جزء من سلسلة ممتدة عبر الزمن، مما يخلق لديه شعوراً بالانتماء إلى كيان أكبر من ذاته (الوطن).[15]

* التميز والخصوصية: العادات، التقاليد، الفنون، الأزياء، والمأكولات المحلية، كلها عوامل تميز مجتمعاً عن آخر، وتشكل "بصمة" فريدة له. فالفرد عندما يرى هذه المظاهر في

---

10 الدمنهوري, & ياسمين. (2025). أثر التخطيط الثقافي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر, 4(4), 12-54.

11 شابو, & وسيلة. (2018). دور التراث الثقافي غير المادي في تعزيز التنمية المستدامة. Revue droit international et développement, 6(1), 158-176.

12 ضرار مفضي إبراهيم بركات, & ميسون عيسى احمد السليم. (2025). دور الرياضة في تعزيز التنوع الثقافي: مقاربة في الدعم المالي والتربوي. Revue Internationale Burak des Etudes Juridiques et Economiques, 1(2).

13 الباحث, باسم محمد ياسين الشكري, الاستاذ الدكتور, & دينا حامد جمال. (2025). أثر بُعد الثقافة التنظيمية على تنمية السياحة المستدامة–دراسة تحليلية لهيأة السياحة في العراق. Journal of Economic Geography, 2(1), 15-31.

14 عاطف عطية على, & علياء. (2023). ثورة الذكاء الاصطناعي في مجال التراث الثقافي: تطوير تقنيات العرض المتحفي. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 7(2), 41-62.

15 طرشاوي, & رقية. (2023). التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية. افاق فكرية, 11(2), 305-320.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

الدراما أو في الحياة، يقول بفخر: "هذا هو تراثنا، هذه هويتنا".[16]

2. مكونات التراث الثقافي ودورها في بناء الهوية

ينقسم التراث الثقافي إلى نوعين متكاملين:

أ. التراث المادي:

* المباني التاريخية والآثار: (مثل زقورة أور في العراق، أو الأهرامات في مصر) تذكر الأمة بعراقتها وإسهاماتها الحضارية، وتغرس الشعور بالفخر والاعتزاز.

* المخطوطات والوثائق: توثق الفكر والتاريخ وتثبت عمق التجربة الإنسانية للأمة.

* المتاحف والقطع الأثرية: تعرض إنجازات الأمة المادية وتجعل تاريخها ملموساً للأجيال الجديدة.[17]

ب. التراث غير المادي (الحي):

* اللغة: هي وعاء الثقافة والفكر وأهم عناصر الهوية. الحفاظ على اللغة هو حفاظ على الهوية نفسها.

* العادات والتقاليد: (مثل طقوس الزواج، المناسبات الدينية، التقاليد الاجتماعية) تنظم العلاقات بين أفراد المجتمع وتعزز التماسك الاجتماعي.

* الفنون والأداب: (مثل الشعر، الموسيقى، الغناء، الحكايات الشعبية، المسرح) تعبر عن روح الأمة ومشاعرها وقيمها الجمالية.[18]

* المهارات والحرف اليدوية: (مثل النقش على النحاس، صناعة السجاد، التطريز) تحفظ حكمة الماضي وتقنياته وتشكل مصدراً للفخر الاقتصادي والثقافي.

* القيم والمبادئ الأخلاقية: التي توارثتها الأجيال وتشكل ضمير المجتمع الجماعي.

3. دور التراث الثقافي في مواجهة التحديات (تعزيز الصمود الوطني)

في عصر العولمة والانفتاح الثقافي، يصبح التراث درعاً واقياً للهوية:

* مواجهة الذوبان: في ظل تدفق الثقافات الأجنبية عبر وسائل الإعلام والإنترنت، يحافظ التراث على الخصوصية الثقافية ويحميها من الذوبان والمسخ.

* تعزيز التماسك الاجتماعي: في المجتمعات متعددة الثقافات، يمكن أن يكون التراث المشترك (كالاحتفال بأيام وطنية أو تشارك رموز تاريخية) جسراً للتفاهم بين مكونات المجتمع، مما يعزز الوحدة الوطنية.

* مصدر للإلهام والقوة: في أوقات الأزمات والحروب، يلجأ الناس إلى تراثهم وذاكرتهم التاريخية لاستلهام قصص الصمود والمقاومة والأمل، مما يمنحهم القوة للمضي قدماً.[19]

4. التحديات التي تواجه التراث الثقافي

* الإهمال والنسيان: تحت ضغوط الحياة العصرية.

* العبث والتدمير المتعمد: كما حدث في تدمير مواقع تراثية في العراق وسوريا واليمن، وهو محاولة لطمس الهوية وإضعاف روح الأمة.

* الاستغلال التجاري والسياسي: الذي يشوه حقيقة التراث ويفرغه من مضمونه الأصلي.

---

16 مصطفاوي, عايدة, زكريا, & حرقاس. (2020). التثمين الرقمي للتراث ودوره في تحسين التنمية السياحية.

17 أنسام عبد الواحد ناصر، حيدر جمعة منجي النصراوي، حسام هاتف مسلم، محمد جبار جدوع العبدلي. (2025). الحماية القانونية للتراث الثقافي غير المادي أثناء النزاعات المسلحة: منظور تحليلي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 6(8), 330-344.

18 Al Dawoodi, Z. (2022, October). التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: مركز الدراسات الحضارية، وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

19 Al Dawoodi, Z. (2022, October). التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا. In التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: مركز الدراسات الحضارية، وزارة الثقافة والرياضة والشباب.

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

* الصراعات الداخلية: التي قد تؤدي إلى تفضيل تراث فئة على أخرى، مما يضعف فكرة التراث الوطني الجامع.[20]

و بالتالي يعتبر التراث الثقافي ليس مجرد موروث تاريخي و ماضي محفوظ، بل هو عنصر فاعل في الحاضر والمستقبل، إذ يُسهم في بناء الهوية الوطنية وترسيخ الانتماء، ويُعد أداة للتماسك الاجتماعي والتنمية الثقافية والسياحية. الحفاظ عليه مسؤولية وطنية ومجتمعية، لأنه يمثل روح الأمة وذاكرتها الجمعية. [21]

المبحث الثالث/ دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث

بالتأكيد تلعب وزارة الثقافة والسياحة والآثار (أو أي جهة حكومية مماثلة) دوراً محورياً وأساسياً في الحفاظ على التراث، حيث تكون الحارس الرسمي والمُخطط الاستراتيجي لهذا الإرث الوطني. هذا الدور يتجلى في عدة محاور رئيسية:

1. دور الوزارة في الحفاظ على التراث المادي

هذا يشمل الآثار والمباني التاريخية والمواقع التراثية.

* التنقيب والاستكشاف: الإشراف على بعثات التنقيب الأثرية المحلية والدولية للكشف عن المواقع الأثرية ودراستها. من خلال:

- سنّ القوانين والتشريعات التي تمنع العبث بالمواقع الأثرية أو تهريب القطع التاريخية.

- مراقبة أعمال التنقيب وضبط المخالفات.

- التعاون مع الأجهزة الأمنية لحماية المواقع من التعديات.

* التسجيل والحماية: إدراج المواقع والمباني ذات القيمة التاريخية في سجلات وطنية (كقائمة الآثار الوطنية) مما يمنحها حماية قانونية ويمنع الاعتداء عليها أو هدمها.[22]

* الترميم والصيانة: تنفيذ مشاريع ترميم وصيانة دورية للمواقع الأثرية والمباني التاريخية باستخدام تقنيات ومواد علمية مناسبة للحفاظ على أصالتها. من خلال:

- جمع وحفظ القطع الأثرية النادرة.

- تنظيم المعارض الدائمة والمؤقتة لتعريف الجمهور بتاريخ العراق.

- تطوير أساليب العرض باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

* الإدارة والمتابعة: مراقبة حالة المواقع التراثية ومتابعة أي تعديات أو أضرار قد تتعرض لها، والعمل على معالجتها.[23]

2. دور الوزارة في الحفاظ على التراث غير المادي

هذا يشمل التقاليد والفنون والحرف واللغات والممارسات الثقافية.

* التوثيق والأرشفة: توثيق الفنون الشعبية والأغاني التقليدية والحكايات والمهارات الحرفية عبر التسجيلات الصوتية والمرئية، وإنشاء أرشيف وطني رقمي لها.

* الدعم والرعاية: رعاية الحرفيين والفنانين الشعبيين ودعمهم مادياً ومعنوياً، وتنظيم المعارض والأسواق لعرض منتجاتهم، مما يشجع على استمرار هذه المهن. من خلال:

- تنظيم مهرجانات ثقافية وفنية لإبراز الأزياء الفلكلورية والموسيقى التقليدية.

- دعم الفرق الفنية الشعبية للحفاظ على الفلكلور العراقي.

---

[20] طمان, & دينا. (2023). دبلوماسية التراث كأداة لحماية التراث الثقافي. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 7(2), 214-232.

[21] طمان, & دينا. (2023). دبلوماسية التراث كأداة لحماية التراث الثقافي. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 7(2), 214-232.

[22] سنوسي, & صليحة. (2025). المؤتمر الدولي: حماية وحفظ التراث في العالم العربي: الواقع، التحديات والآفاق، الحمامات، تونس 28-29 أبريل 2024.

[23] سنوسي, & صليحة. (2025). المؤتمر الدولي: حماية وحفظ التراث في العالم العربي: الواقع، التحديات والآفاق، الحمامات، تونس 28-29 أبريل 2024. Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales/Insaniyat, (107), 41-46.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

- تشجيع الدراسات الأكاديمية حول التراث اللامادي. [24]

* إدراج التراث في القوائم: العمل على إدراج العناصر التراثية الوطنية (كالمقام العراقي أو فنون أخرى) على القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي لليونسكو، مما يمنحها شهرة عالمية وحماية إضافية.

* النشر والتوعية: إصدار الكتب والنشرات وإنتاج أفلام وثائقية عن عناصر التراث غير المادي لنشر المعرفة بها بين الأجيال.[25]

3. دور الوزارة في التشريع والتخطيط

* وضع القوانين والأنظمة: سن وتطوير القوانين التي تجرم العبث بالتراث أو تهريبه، وتنظم عملية الترميم والبناء بالقرب من المواقع الأثرية.

* وضع الاستراتيجيات الوطنية: إعداد خطط وطنية شاملة للحفاظ على التراث على المدى الطويل، وتحديد الأولويات وتخصيص الموارد المالية لها.

* التنسيق مع الجهات الأخرى: التنسيق مع وزارات أخرى مثل التربية (لإدخال التراث في المناهج الدراسية) والداخلية (لتأمين المواقع الأثرية) والمالية (لتخصيص الميزانيات). و كذلك - التنسيق مع المنظمات العالمية مثل اليونسكو لاستعادة الآثار المسروقة. المشاركة في مشاريع ترميم المواقع الأثرية بدعم دولي. تعزيز صورة العراق كبلد حضاري أمام المجتمع الدولي. [26]

4. دور الوزارة في التوعية والتعليم

يتم من خلال إطلاق حملات إعلامية للتعريف بأهمية التراث. إشراك المدارس والجامعات في برامج تعليمية مرتبطة بالتراث. تعزيز دور المجتمع المحلي في حماية المواقع الأثرية.

* المتاحف: إدارة وتطوير المتاحف الوطنية والمحلية لعرض القطع الأثرية والتراثية بطريقة جذابة ، مما يجعلها أماكن للتعلم والإلهام.[27]

* المناهج التعليمية: التعاون مع وزارة التربية لإدخال مفاهيم التراث الوطني (المادي وغير المادي) في الكتب المدرسية والأنشطة اللاصفية.

* وسائل الإعلام والمناسبات العامة: تنظيم الأيام التراثية والمهرجانات الثقافية (مثل مهرجان بابل الدولي سابقاً) وإنتاج برامج تلفزيونية وإذاعية لتسليط الضوء على أهمية التراث.

5. دور الوزارة في ربط التراث بالسياحة والاقتصاد

هنا يبرز الربط بين "الثقافة" و"السياحة" و"الآثار" في اسم الوزارة. من خلال:-

* تطوير السياحة الثقافية: تحويل المواقع الأثرية والتراثية إلى مقاصد سياحية جاذبة من خلال توفير الخدمات للزوار وإنشاء مسارات سياحية. و إعداد برامج سياحية تُعرّف العالم بالتراث العراقي. تطوير البنية التحتية السياحية حول المواقع الأثرية. جذب الاستثمارات السياحية لتعزيز الاقتصاد الوطني.

* التسويق والترويج: الترويج للمقاصد التراثية محلياً ودولياً لجذب السياح، مما ينعكس إيجاباً على الاقتصاد الوطني ويخلق فرص عمل.

* الاقتصاد الإبداعي: دعم الصناعات الثقافية والقائمة على التراث (مثل بيع المنتجات الحرفية، الفنون الأدائية) كمصدر للدخل القومي.[28]

التحديات التي تواجه الوزارة:

* نقص الميزانيات: الترميم والحفاظ يتطلبان أموالاً طائلة.

[24] عبد الإلاه بوشيبي التهامي ديبون. (2023). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 4(1), 243-257.

[25] عبد الإلاه بوشيبي التهامي ديبون. (2023). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 4(1), 243-257.

[26] د. ليلى عبد المجيد. (2021). التنظيم التشريعي والقانوني للإعلام التقليدي والإلكتروني. Al Arabi Publishing and Distributing.

[27] سالم سلطان شكبان, هيلة, فلاح الشهراني, & عبد الله. (2021). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (جامعة بيشة–دراسة حالة). مجلة كلية التربية (أسيوط), 37(11), 572-631.

[28] Al-Shanfari, A. A. M. (2023). Role of Tourism Activity in achieving Economic Development in The Sultanate of Oman دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان. Journal of the Advances in Agricultural Researches, 28(4), 842-851.

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

* النهب والتهريب: خاصة في فترات عدم الاستقرار.

* الإهمال والتعديات: التعدي على المواقع الأثرية بالبناء العشوائي.

* ضعف الوعي المجتمعي: بأهمية التراث وقيمته، مما يؤدي إلى إهماله.

يعد دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار هو دور تكاملي وحيوي. فهي ليست مجرد "حارس" سلبي للتراث، بل هي محرك نشط يعمل على:

1. الحماية من خلال القانون والعمل الميداني.
2. الحفظ من خلال التوثيق والترميم.
3. التنشيط من خلال السياحة والاقتصاد الإبداعي.
4. النقل من خلال التعليم والتوعية.

نجاح الوزارة في هذا الدور يعني الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز الاقتصاد وبناء جسر متين بين ماضي الأمة ومستقبلها.

كل هذه تعد من المبادرات والمشروعات الوطنية سواء كانت المهرجانات او الفعاليات الثقافية. و حتى المتاحف والمراكز التراثية. و كذلك التعاون الدولي (اليونسكو – المنظمات الثقافية العالمية). و البرامج التعليمية والتوعوية التي تعزز الهوية الوطنية.

بالتالي يمثل دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي و تعزيز الهوية الوطنية. ويمكن تفصيل هذا الدور على النحو التالي:

١. توطيد الانتماء من خلال الجذور الحضارية

ربط الحاضر بالماضي: من خلال ترميم المواقع الأثرية (كمدينة بابل أو أور) وإحياء التراث غير المادي (كالموسيقى والأزياء التقليدية)، تُعرّف الوزارة المواطن بأمجاد أمته وتاريخه العريق، مما يغرس فيه الفخر والاعتزاز.

بناء سردية وطنية موحدة: الحفاظ على التراث بمختلف تنوعاته ضمن نسيج واحد يخلق هوية جامعة تُعزز الوحدة الوطنية وتقلل من الانقسامات.

٢. صياغة الوعي الجمعي وترسيخ القيم

المتاحف والمعارض كفصول دراسية: تحويل المتاحف من مخازن للقطع الأثرية إلى مساحات حكائية تفاعلية، مما يغرس قيم الانتماء والتسامح والمواطنة في نفوس الزوار، خاصة الشباب.

الفنون والآداب كمرآة للهوية: دعم الإبداعات الفنية (مسرح، سينما، أدب) التي تستلهم التراث المحلي يعيد إنتاج الهوية الوطنية بلغة معاصرة، ويواجه الغزو الثقافي الخارجي.

٣. تعزيز المكانة الدولية ومفعول "الفخر بالذات"

التراث كوسام شرف على الصدر العالمي: تسجيل المواقع على لائحة اليونيسكو للتراث العالمي وعرض الكنوز الأثرية في المعارض الدولية يرفع من مكانة الدولة ويخلق صورة ذهنية إيجابية عنها.

السياحة الثقافية كجسر للتعريف: جذب السياح إلى المواقع التاريخية لا يعزز الاقتصاد فحسب، بل يعيد للمواطن الثقة بتميز حضارته، عندما يرى إعجاب الآخرين بها.

٤. تمكين المجتمع والهوية الحية.

الحرف اليدوية والتقليدية هوية منتجة: دعم الحرفيين وإحياء الحرف (كصناعة السجاد أو النقش على النحاس) يحول التراث من ذكرى إلى مصدر رزق، ويجعل الهوية جزءاً حياً من الحياة اليومية والاقتصاد.

المشاركة المجتمعية في صون التراث: عندما يشارك الأهالي في فعاليات التراث أو أعمال الترميم، يتحولون من متلقين إلى شركاء في حماية هويتهم، مما يعمق إحساسهم بالمسؤولية والملكية.

المبحث الرابع / النتائج و التوصيات

ان دور وزارة الثقافة والسياحة والآثار في الحفاظ على التراث الثقافي العراقي هو عماد عملية تعزيز الهوية الوطنية. من خلال حماية الماضي، تبني الوزارة مستقبلاً راسخ الجذور للأجيال القادمة. كل موقع يتم ترميمه، وكل حرفة يتم دعمها، وكل طالب يتعلم عن تراثه، هو خطوة نحو تعزيز هوية وطنية قوية، منيعة، وقادرة على مواجهة تحديات العصر.

ايار 2026

السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول

مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

أولاً: النتائج الرئيسية للبحث

1. النتيجة الأساسية:

الحفاظ على التراث الثقافي هو استثمار استراتيجي في الهوية الوطنية، وليس مجرد نشاط ثقافي ثانوي.

2. النتائج التفصيلية:

على مستوى الهوية والانتماء:

- يعزز التراث الشعور بالاستمرارية التاريخية والانتماء إلى سلسلة حضارية عريقة.

- يخلق روابط عاطفية بين المواطن وتراثه، مما يعمق الفخر الوطني والاعتزاز بالهوية العراقية.

- على مستوى المجتمع والتربية:

- يساهم إدراج التراث في المناهج الدراسية وأنشطة المتاحف في بناء جيل واعٍ بهويته.

- يعزز التراث المشترك التماسك الاجتماعي من خلال إبراز القيم والتاريخ المشترك لكل مكونات الشعب العراقي.

على مستوى الاقتصاد والسياحة:

- تحويل التراث إلى مورد اقتصادي عبر السياحة الثقافية يدعم الاقتصاد الوطني ويخلق فرص عمل.

- دعم الحرف اليدوية والصناعات التراثية يحفظ الهوية الحية ويجعل المجتمع شريكاً في الحفاظ عليها.

على مستوى الحماية القانونية:

- القوانين والسياسات التي تحمي الآثار والتراث تساهم في حماية الذاكرة الوطنية من السرقة والتهريب والتدمير.

- إدراج المواقع العراقية على لائحة اليونسكو يعزز الحماية الدولية للتراث العراقي ويرفع مكانته عالمياً.

3. نتائج التحديات:

- استمرار تهديدات النهب، التخريب، الإرهاب، وضعف الميزانيات.

- البيروقراطية وقلة الوعي المجتمعي يعيقان جهود الحفاظ على التراث.

ثانياً: التوصيات

1. توصيات تشريعية ومؤسسية:

- تفعيل القوانين الرادعة ضد تهريب الآثار والتعدي على المواقع التراثية.

- زيادة الميزانيات المخصصة لترميم الآثار وصون التراث غير المادي.

- إنشاء قاعدة بيانات وطنية شاملة للتراث المادي وغير المادي.

2. توصيات توعوية وتعليمية:

- إدراج مناهج تراثية في المراحل التعليمية المختلفة، بالتعاون مع وزارة التربية.

- استخدام وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر التوعية بأهمية التراث.

- تنظيم مهرجانات تراثية دورية في كل المحافظات.

3. توصيات تقنية واقتصادية:

- توظيف التقنيات الحديثة مثل التصوير ثلاثي الأبعاد والمسح الرقمي لتوثيق الآثار والتراث.

- دعم الحرفيين والفنانين الشعبيين مادياً وتوفير أسواق محلية ودولية لعرض منتجاتهم.

- وضع خطة تسويقية سياحية شاملة للترويج للعراق كوجهة ثقافية عالمية.

4. توصيات مجتمعية ودولية:

- تشجيع مشاركة المجتمع المدني والمتطوعين في أنشطة الحفاظ على التراث.

- تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية (مثل اليونسكو) للحصول على الدعم الفني والمالي.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

النتائج	التوصيات
التراث يعزز الهوية والانتماء	زيادة الميزانيات وتفعيل القوانين
التراث يدعم الاقتصاد والسياحة	استخدام التقنيات الحديثة والتسويق الجيد
التحديات: ضعف التمويل والوعي	تعزيز التوعية والتعليم والمشاركة المجتمعية

بهذه التوصيات، يمكن تحويل التراث الثقافي العراقي من إرثٍ في الخطر إلى قوة ناعمة تدعم الهوية الوطنية، وتعزز الاقتصاد، وتعيد العراق إلى مكانته الحضارية على الخريطة العالمية.

المصادر:

1. Al Dawoodi, Z. (2022, October). التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا. In التراث غير المادي وبنيته الفكرية" الأغاني الشعبية في سلطنة عمان أنموذجًا: مركز الدراسات الحضارية، وزارة الثقافة والرياضة والشباب.
2. Al-Shanfari, A. A. M. (2023). Role of Tourism Activity in achieving Economic Development in The Sultanate of Oman دور النشاط السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية في سلطنة عمان. Journal of the Advances in Agricultural Researches, 28(4), 842-851.
3. Baqi, R. D. A., Hussein, S. J., Al-Roubaie, M. M., & Alserhan, J. A. (2023). تأثير رأس المال الاجتماعي في الاداء الوظيفي من خلال الدور الوسيط لتبادل المعرفة: دراسة تحليلية في وزارة الثقافة والسياحة والآثار. Journal of Techniques, 5(4), 228-242.
4. Damnhory, S. (2010). السياحة الثقافية و الأثرية و تدعيم الهوية و الإنتماء دراسة اثنوجرافية. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 13(1), 2032-2069.
5. أنسام عبد الواحد ناصر، حيدر جمعة منجي النصراوي، حسام هاتف مسلم، محمد جبار جدوع العبدلي. (2025). الحماية القانونية للتراث الثقافي
11. د. ليلى عبد المجيد. (2021). التنظيم التشريعي والقانوني للإعلام التقليدي والإلكتروني. Al Arabi Publishing and Distributing.
12. الدمنهوري, & ياسمين. (2025). أثر التخطيط الثقافي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. المجلة الدولية للسياسات العامة في مصر, 4(4), 12-54.
13. رمضان سيد عبد العال, & سيد. (2022). التراث الثقافي المادي ودوره في التنمية السياحية المستدامة بسلطنة عُمان دراسة تحليلية من منظور جغرافي. مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد, 8(16), 630-688.
14. سالم سلطان شكبان, هيلة, فلاح الشهراني, & عبد الله. (2021). دور التعليم الجامعي في تعزيز ثقافة العمل التطوعي (جامعة بيشة–دراسة حالة). مجلة كلية التربية (أسيوط), 37(11), 572-631.
15. سامح محمد حامد. (2019). حماية التراث الثقافي. Arabian Researchers Database, 2(2).
6. غير المادي أثناء النزاعات المسلحة: منظور تحليلي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 6(8), 330-344.
7. الباحث, باسم محمد ياسين الشكري, الاستاذ الدكتور, & دينا حامد جمال. (2025). أثر بُعد الثقافة التنظيمية على تنمية السياحة المستدامة–دراسة تحليلية لهيأة السياحة في العراق. Journal of Economic Geography, 2(1), 15-31.
8. بن إبراهيم ساعد الغامدي, & أحمد. (2017). الاستفادة من بعض مفردات العمارة القديمة بمنطقة الباحة في تأكيد الهوية الوطنية لدى طلاب التربية الفنية. مجلة بحوث التربية النوعية, 2017(48), 387-410.
9. الجريدي, & سعاد. الحفاظ على التراث الثقافي اللامادي من اجل تحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة مدينة المقارين.
10. جوده محمد عبد الوهاب, & علي. (2021). الهوية الوطنية ومناهج التاريخ. مجلة كلية التربية. بنها, 32(126), 201-212.

ايار 2026
السنة الثانية - العدد الخامس - المجلد الاول
مجلة كلية الطف للعلوم الانسانية والاجتماعية

16. سنوسي, & صليحة. (2025). المؤتمر الدولي: حماية وحفظ التراث في العالم العربي: الواقع، التحديات والآفاق، الحمامات، تونس 28-29 أبريل 2024. Insaniyat/إنسانيات. Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales, (107), 41-46.

19. Internationale Burak des Etudes Juridiques et Economiques, 1(2).
20. طرشاوي, & رقية. (2023). التراث الثقافي ودوره في الحفاظ على الهوية. افاق فكرية, 11(2), 305-320.
21. طمان, & دينا. (2023). دبلوماسية التراث كأداة لحماية التراث الثقافي. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 7(2), 214-232.
22. عاطف عطية على, & علياء. (2023). ثورة الذكاء الاصطناعي في مجال التراث الثقافي: تطوير تقنيات العرض المتحفي. مجلة كلية السياحة والفنادق-جامعة مدينة السادات, 7(2), 41-62.
23. عبد الإلاه بوشيبي التهامي ديبون. (2023). دور المنظمات الدولية والإقليمية في حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية, 4(1), 243-257.
24. محمد محمد شوقي أبوليلة. (2019). منهجيات الحفاظ على التراث العمراني والمعماري في الدول العربية. Arabian Researchers Database, 2(1).
25. مصطفاوي, عايدة, زكريا, & حرقاس. (2020). التثمين الرقمي للتراث ودوره في تحسين التنمية السياحية.

17. شابو, & وسيلة. (2018). دور التراث الثقافي غير المادي في تعزيز التنمية المستدامة. Revue droit international et développement, 6(1), 158-176.
18. ضرار مفضي إبراهيم بركات, & ميسون عيسى احمد السليم. (2025). دور الرياضة في تعزيز التنوع الثقافي: مقاربة في الدعم المالي والتربوي. Revue